الموصى له و الثالث هو الوارث و معنى الحديث ان الشح غالب في حال الصحة فاذا سمح فيها و تصدق كان اعظم لاجره بخلاف من اشرف على الموت و ايس من الحيوة و رأى مصير المال لغيره انتهى قال رسول الله صلعم الصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار رواه الترمذي و روى النسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلعم سبق درهم مائة الف درهم قالوا يا رسول الله و كيف ذلك قال رجل له درهمان فاخذ احدهما فتصدق به و رجل له مال كثير فاخذ من عرض ماله مائة الف درهم فتصدق بها و روى البخاري قال عمار رضي الله عنه ثلث من جمعهن فقد جمع الايمان الانصاف من نفسك و بذل السلام للعالم و الانفاق من الاقتار و رويه غير البخاري مرفوعا الى النبي صلعم و في الاحياء قال عبد العزيز بن عمر الصلوة تبلغك نصف الطريق و الصوم يبلغك باب الملك و الصدقة تدخلك عليه و قال ابن ابي الجعد ان الصدقة لتدفع سبعين بابا من السوء و فضل سرها على علانيتها سبعون ضعفا و انها لتفك لحيي سبعين شيطانا قال ابن مسعود ان رجلا عبد الله سبعين سنة ثم اصاب فاحشة فاحبط عمله ثم مر بمسكين و تصدق له برغيف فغفر الله له ذنبه و رد عليه عمل سبعين سنة و قال لقمان لابنه ان اخطات خطيئة فاعط صدقة و قال يحيى ابن معاذ ما اعرف حبة تزن جبال الدنيا الا الحبة من الصدقة و قال عمر بن عبيد يحشر الناس يوم القيمة اجوع ما كانوا و اعطش ما كانوا فمن اطعم لله اشبعه الله و من سقا لله سقاه الله و من كسا لله كساه الله و قال الشعبي من لم ير نفسه الى ثواب الصدقة احوج من الفقير الى الصدقة فقد ابطل صدقته و ضرب بها وجهه قال بعضهم اذا كنت ذا مال و لم تك راحما فانت كذي نعل و ليس له رجل

فصل

و الافضل دفع صدقة التطوع للصلحاء و للاقارب لا سيما العدو منهم تاليفا لهم الى المحبة و بعدا عن الرياء و حظ النفس و ان يتصدق سرا و في صحيح البخاري عن زينب امرأة عبد الله قالت كنت في المسجد فرايت النبي صلعم قال تصدقن و لو من حليكن و كانت زينب تنفق على عبد الله و ايتام في حجرها فقالت لعبد الله سل رسول الله صلعم ايجزي عني ان انفق عليك و على ايتام في حجري من الصدقة فقال سلي انت رسول الله صلعم فانطلقت الى النبي صلعم فوجدت امرأة من الانصار على الباب حاجتها مثل حاجتي فمر علينا بلال فقلنا له سل النبي صلعم ايجزي عني ان انفق على زوج و ايتام في حجري فقلنا له لا تخبر بنا فدخل فساله فقال من هما قال زينب قال اي الزيانب قال امرأة عبد الله فقال نعم لها اجران اجر القرابة و اجر الصدقة قال في معالم التنزيل و في الحديث صدقة السر تطفي غضب الرب و في الكشاف عن ابن عباس رضي الله عنهما صدقات السر في التطوع تفضل على علانيتها سبعين ضعفا صدقة الفريضة علانيتها افضل من سرها بخمسة و عشرين ضعفا عن انس رضي الله عنه ان النبي صلعم قال لما خلق الله الارض جعلت تميد و تكفأ فخلق الله الجبال فقال بها عليها فاستقرت فتعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالوا هل من خلقك شيء اشد من الجبال فقال نعم الحديد فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من الحديد قال نعم النار فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من النار قال نعم الماء فقالوا هل من خلقك شيء اشد من الماء قال نعم الريح فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من الريح قال نعم ابن آدم تصدق صدقة بيمينه يخفيها عن شماله و يستحب لمن يصبر على الاضاقة التصدق بجميع ماله لما روي انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)